

مفاهيم القرآن

(269) الفصل الخامس أركان الحكومة الإسلامية إنَّ للحكومة الإسلامية - كالحكومات الحيَّة العالمية الأخرى - أركاناً ثلاثةً هي السلطات الثلاث التي تشكِّل تركيبة الدولة الإسلامية ويلعب كلُّ ركن من هذه الأركان دوراً خاصاً ومهمّاً في الحكومة، ولو كانت الحكومات العالمية تفتخر اليوم بأنّها قد توصَّلت إلى اكتشاف هذه السلطات الثلاث، فإنَّ الإسلام قد سبقها إلى إقرارها منذ اللحظات الأولى من انعقاد السياسة والحكومة الإسلامية، وهذه حقيقة تؤكِّدها مراجعة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. وممّا لاشكَّ فيه أنَّ الحكومة الإسلامية لا يمكن أن تقوم، ولا يمكن أن تؤدِّي وظائفها إلّا بواسطة أجهزة وتشكيلات وسلطات، وتقسيم المسؤوليات الإدارية والأعمال الحكومية على أفراد ودوائر، كما كان يفعل النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم طيلة حياته السياسية والإدارية ولكن بصورة بسيطة، وبأسماء وعناوين أخرى غير الأسماء والعناوين المعروفة الآن. والسلطات التي تعتمدها الحكومة الإسلامية هي عبارة عن: 1- السلطة التشريعية 2- السلطة التنفيذية 3- السلطة القضائية وإليك تفصيل هذه السلطات الثلاث.